

هل امير المؤمنين عليه السلام بايع ابابكر باختياره؟

الجواب:

اولاً لا بد ان نتعرف علي معنى البيعة.

البيعة عهد بين الرعية و الحاكم التى اليوم سائد بين الناس بعنوان الاستفتاء. فى آن ذاك البيعة، كانت على هذه الصورة ان الناس

باختيارهم يبايعون الحاكم و يجعلون ايديهم فى يد الحاكم.

هذا النوع من البيعة لم يكن للإمام علي عليه السلام مع أى أحد من الخلفاء الثلاثة.

حسب رأى اهل السنة، كما ذكر فى أصح كتب اهل السنة، ان امير المؤمنين عليه السلام لم يبايع ابابكر الى ستة أشهر من خلافته كما ذكر

البخاري، فى أصح كتب اهل السنة، هكذا :

وعاشت بعد النبي صلي الله عليه وسلم، ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يوءذن بها أبا بكر وصلي عليها وكان لعلي من

الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر .

صحيح البخاري، ج ٥، ص ٨٢ .

الإمام علي عليه السلام فى نهج البلاغة رسالة ٢٨ قال :

إني كنت أقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتي أبايع .

و من الجدير ذكر هذه النكتة:

فقالوا له : بايع . فقال : إن أنا لم أفعل فمه ؟ ! قالوا : إذا والله الذي لا إله إلا هو نضرب عنقك ! قال : إذا تقتلون عبد الله وأخا رسوله .

وأبو بكر ساكت لا يتكلم .

الإمامة والسياسة بتحقيق الشيرازي: ٣١، باب كيف كانت بيعة علي بن أبي طالب .

و ما ذكر فى اثبات الوصية للمسعودي هكذا :

فروي عن عدي بن حاتم أنه قال : والله ، ما رحمت أحدا قط رحمتي علي بن أبي طالب عليه السلام حين اتى به ملببا بثوبه يقودونه إلي

أبي بكر وقالوا : بايع ، قال : فإن لم أفعل ؟ قالوا : نضرب الذي فيه عيناك ، قال : فرفع رأسه إلي السماء ، وقال : اللهم إني اشهدك أنهم أتوا أن يقتلوني

فإني عبد الله وأخو رسول الله ، فقالوا له : مد يدك فبايع فأبي عليهم فمدوا يده كرها ، فقبض علي أنامله فراموا بأجمعهم فتحها فلم يقدروا ، فمسح

عليها أبو بكر وهي مضمومة

إثبات الوصية للمسعودي: ١٤٦، الشافي: ٣ / ٢٤٤ ، علم اليقين: ٢ / ٣٨٦ - ٣٨٨ . بيت الأحرار للمحدث القمي: ١١٨ ، الأسرار الفاطمية للشيخ محمد

فاضل المسعودي: ١٢٢ ، علم اليقين للكاشاني: ٦٨٦ ، المقصد الثالث ، الهجوم علي بيت فاطمة (ع) لعبد الزهراء مهدي: ١٣٦ ، ٣٤٣ .

حسب رأى الشيعة لم تكن بيعة للإمام و لو لحظة واحدة.

الشيخ المفيد فى كتاب الفصول المختارة ، ص٥٦ يقول :

قد اجمعت الأمة علي أن أمير الموءمنين عليه السلام تأخر عن بيعة أبي بكر ... والمحققون من أهل الإمامة يقولون: لم يبايع ساعة قط .

بناء على هذا ، اولاً لم تكن أى بيعة اصلا و لو كانت لم تكن حسب اختياره ؛ بل هى حسب الاجبار و الاكراه.

و من الله التوفيق

فريق الاجابة عن الشبهات

مؤسسة ولي العصر (عج)للدراسات العلمية